مع غزّة

الطاهر لبيب
فلسطين آخرُ امتحانٍ لعروبة العرب

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غزّة وكيف أثّر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يودّ مشاركته مع القرّاء «واقعةُ الإبادة في غزّة تجاوزت كلّ الهواجس. لم يبق غير الخوف من توالد وحشيّتها. كان لي هاجس الخوف من أن يخذل العرب غزّة، ومن ورائها فلسطين. تبيّنت لي سذاجة هذا الهاجس. لقد خذل العرب «القضيّة»، أكثر مما تصوّر خوفي، بعد أن اهترت في الستهم، لكثرة ما ردّدوا أنها «قضيتهم الكبرى». الحصيلة إحساسٌ تراجيدي بمرارة العجز. لكن، ومهما كان غباء التاريخ العربي المعاصر، ومهما كان لؤم القيم «الكونيّة»، فيقيني، من التاريخ، أن شعبًا كالشعب الفلسطيني لا بدّ أن يتحرّر من الاحتلال، يومًا. إنْ كان في هذا من هاجسٍ فهاجسُ الوقت والثمن.

كاتب وباحث ومترجم تونسي من مواليد سيدي بوزيد عام 1942، ساهم في تأسيس «الجمعية العربية لعلم الاجتماع» ويرأسها اليوم شرفيًا. من أبرز أعماله: «سوسيولوجيا الغزل العربي: الشعر العربي نموذجًا» (1972). ومشاركات في كتب جماعية، من بينها: «الربيع العربي إلى أين؟» (2012).

بطاقة

تونس ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلك هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوانٍ إبادةٍ على غزّة؟

إذا كان الهاجس، في معناه النفسي، قلقًا مما هو ممكن الوقوع، فواقعةُ الإبادة في غزّة تجاوزت كلّ الهواجس. لم يبق غير الخوف من أن يخذل العرب غزّة، ومن ورائها فلسطين. تبيّنت لي سذاجة هذا الهاجس. لقد خذل العرب «القضيّة»، أكثر مما تصوّر خوفي، بعد أن اهترت في الستهم، لكثرة ما ردّدوا أنها «قضيتهم الكبرى». الحصيلة إحساسٌ تراجيدي بمرارة العجز. لكن، ومهما كان غباء التاريخ العربي المعاصر، ومهما كان لؤم القيم «الكونيّة»، فيقيني، من التاريخ، أن شعبًا كالشعب الفلسطيني لا بدّ أن يتحرّر من الاحتلال، يومًا. إنْ كان في هذا من هاجسٍ فهاجسُ الوقت والثمن.

■ كيف أثّر العدوان على حياتك اليومية والإبداعية؟

يوميّاتي تغيّر إيقاعها. غيّرتها متابعة أخبار غزّة. غيّر نكهتها ألمُ المشاهد. تغيّرت فيها وإكتئابُ مواضيع اللقاءات. مالَ ما أكتب إلى الارتجال والمقاطع. تعطّل ما كنت أكتب عن الأمعنى العربي، بالرغم من أنّ ما يحدث بيّنٌ إلى أيّ حدّ يجد العرب صعوبة في إكساب وجودهم معنى.

■ إلى أي درجة تشعر أن العمل الإبداعي ممكنٌ وفعّال في مواجهة حرب الإبادة التي يقوم بها النظام الصهيوني في فلسطين اليوم؟

الإبداع، في المطلق، إنتاج معنى، والمعنى المطلوب إنتاجه، في الوضع العربي الراهن، هو القابل للتحوّل إلى قوة تغيير. البقيّة صراخٌ هو من أضعف الإيمان، وليس لأغلبنا غيرُه. أشفق على مبدعين ليس لهم، في بلدانهم، أن يصرخوا في وجه إبادة جماعيّة.

■ لو قيّض لك البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو النضالي أو الإنساني؟

هذا سؤال افتراضي يُجاب عنه افتراضيًا، فلا سياق الماضي يعود ولا نوع القادم أعرفه، من الصعب، إذًا، أن أتمثّلني في الغزل العربي: الشعر العربي نموذجًا (1972). ومشاركات في كتب جماعية، من بينها: «الربيع العربي إلى أين؟» (2012).

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟ لا بدّ لي من موقع أرى منه العالم، فمن أيّ موقع أراه؟ إن اخترتُ موقع انتماءٍ رأيتُه، في المدى العربي المنظور، نسيجَ علاقات قوة، يتغيّر خارج إرادتي، فردًا وجماعة. لا إحساس لي بالوزن فيه إلّا عرضًا أو توهّمًا. يُرهبني بما يبتكره أقويـاؤه من آليات توحّش إنسانيتهم وقيمهم. هو يتغيّر بسرعة مذهلة نحو ما يفوق تصوّري، فلا أنتظر منه شيئًا أعرفه. عوض التوقّع أملّ: أمل جيل منهزم، أن تخرج الأجيال العربيّة القادمة من متاهات العرب الطويلة لتختصر الطريق إلى التغيير والتحرّر.

■ شخصية إبداعية مقاومة من الماضي تودّ لقاءها، وماذا ستقول لها؟

يحضرني «حنظلة»، تلك الشخصيّة التي ابتكرها وأبدع في واقعيّتها الرسّام الفلسطيني المناضل ناجي العلي. اغتالوا العلي وبقي حنظلة حاضرًا حضورَ أيقونة. لا أعرف شخصيّة أخرى خرجت من النصوص والرسوم العربية لتلتحق بالناس العاديين مثل ما فعل حنظلة. ماذا أقول له؟ ما زلت، يا حنظلة، في العاشرة من عمرك، حافي القدمين مرقّع الثياب، تدير ظهرك للعالم، وللعرب أوّلًا، عاقدًا يديك خلف ظهرك. ما زلتَ واقفًا، تتأمّل. هل تتذكر ما رأيت وسمعت، هنا وهناك؟ اتذكر ذاك الذي طُلب منه أن يخفّف من مطوالة أميركا فرفع لافتة كُتب عليها: «فلتسقط جارة كندا»؟ ما زلنا نقول هذا ولكن بذكاء أقلّ. وتلك اللافتة التي كنت تتأمّل المكتوب عليها: «اللي بهاجم إسرائيل بكلمة... يخطفوه»؟ الآن يسجنوه. وذاك الذي اقسم: «بشرفي لأحلق شواربي إذا هالأنظمة حرّرت شبر من القدس»؟ لقد طالت شواربه، يا حنظلة. لو وصلت تأمّلك لرأيت ما هو أدهى، لكنّي، رأفة بك، أطمئنك قليلًا: هدّم العدوّ، ربّما أكثر ممّا توقّعت، ولكنّك ما زلت مرسومًا على تلك القطعة من جدار مهدّم، محاطًا بعبارة: «صامدون. سقط البيت ولم يسقط حنظلة». متى تلتفت إلينا؟ متى نرى وجهك؟ فهمنا منك، وأنت المبعَد، أنّ ذلك لن يكون إلّا إذا عدت إلى فلسطين. ننتظرك.

■ كلمة تقولها للناس في غزّة؟

لا أجرؤ على قول شيء لأهل غزّة. قد أقول عنهم ولا أقول لهم. وحده، قول الفعل يُسمع ويعوّل عليه. جائعو غزّة شبعوا من لغو عجز العاجزين وخذلان القادرين. عوض التلهّي بما نقول لهم، لننظر إليهم ينظرون إلينا؛ من نحن في عيونهم؟ مُشاهدٌ شاهدٌ على شهيد.

■ كلمة تقولها للإنسان العربي في كلّ مكان؟

إذا كان المقصود بالإنسان العربي «الإنسان العادي» فهو الأكثر إحساساً بوطأة الأوضاع، وإنْ ضاق تعبيره عن ذلك، قهرًا أو تعوّدًا. ومهما كان من أمره، فعاجل القول موجّه إلى أهل القرار، وإنْ ما يقول المستغيث من أهل غزّة: «أين أنتم؟ أين نخوتكم؟ أين إنسانيتكم؟ حرام عليكم! حسبنا الله ونعم الوكيل»، إلى آخره... ولما كان أهل القرار العربي منشغلين بما يُقال عنهم في بلدان القوّة، فلعلّهم علموا ما يقول فيها الكثيرون، ومنهم بعض كبار مفكّريها: لقد أثبت أهل القرار السياسي العربي أنّ مبدأ الحريّة ليس من مبادئ الحكم العربي. أُضيف: كان لبعض العرب، لو أرادوا، أن يوقفوا الإبادة الجماعيّة، بحدٍّ أدنى من شجاعة جيوسياسيّة. لو فعلوا، لأحدثوا منعطفاً في التاريخ العربي المعاصر. فات الأوان: فلسطين آخرُ امتحانٍ لعروبة العرب.

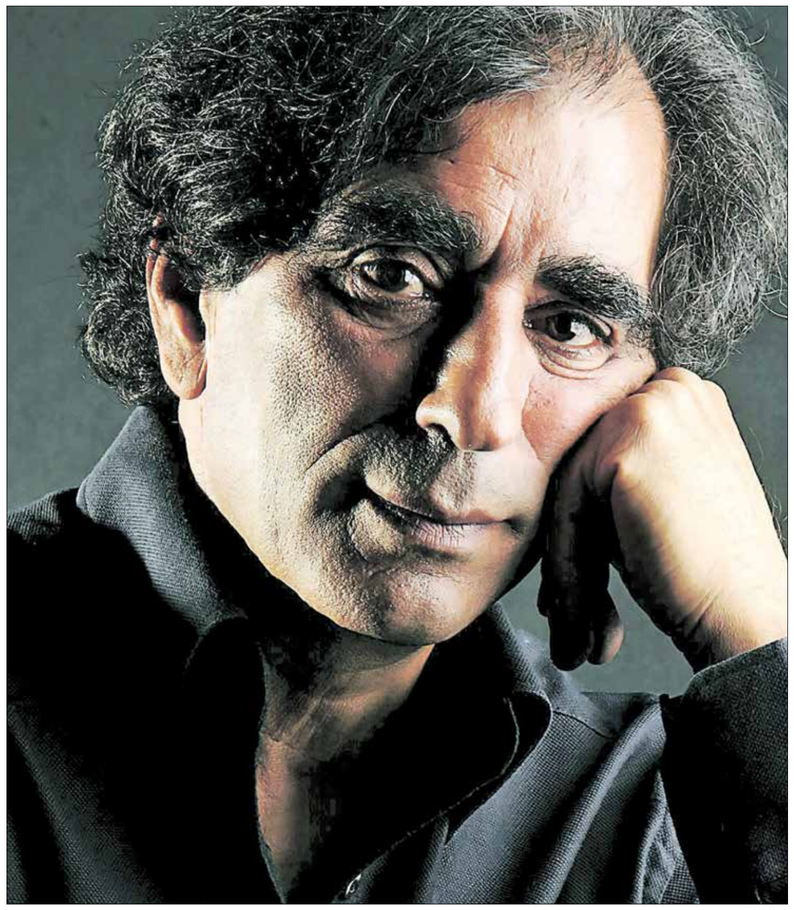
الطاهر لبيب

■ حين سُئلت الطفلة الجريحة دارين البيّاع التي فقدت معظم أفراد عائلتها في العدوان، ماذا تريدين من العالم، أجابت «رسالتي للناس إذا بيحبوا دارين يكتبوا لي رسالة أو أي إشي».. ماذا تقول لدارين ولأطفال فلسطين؟

سؤال مُربك. لا أجد كلمة البدء لرسالة وليس لي من القول ما يرتقي إلى عذابات طفل فلسطيني وإلى أحلامه المذعورة. إن كان لا بدّ من إجابة، فأقول لدارين: مثل ما هم أطفال غزّة، وحتّى الأجنّة في بطون أمهاتها، أنت، يا دارين، «خَلْفة». قد تستغربين هذه الكلمة. افسّرها لك: قد تُقطع شجرةٌ أو تُحرق، كما تُحرق غزّة، ولكنّها قد تُخلف فينبت في جذعها الراسخ في الأرض غصنٌ مورق. هذا الغصن خَلْفة، فيه تستمرّ حياة الشجرة كما تستمرّ حياة فلسطين في أطفالها. لهذا يتوخّش إجرام العدو الصهيوني في إعدام أطفال فلسطين. هم أخطر عليه من الكبار. أضيف غضبًا أظن أنّ فيه شيئًا من غضبك: غضبًا. والكلمة للتخفيف- من ألّا يأتيك فرسان العرب بدواء وقطرة ماء.

أُشفق على مبدعين ليس لهم بلدانهم أن يصرخوا ضد الإبادة

أثبت أهل القرار السياسي أن مبدأ الحريّة ليس من مبادئ الحكم

قراءة

أدواتٌ وأدوار صمّمتها بريطانيا الاستعمارية

«صكّ المؤامرة» على فلسطين

في كتابهما «صكّ المؤامرة»، يضع الكاتبان المصريّان صلاح عيسى وجميل عطيّة إبراهيم مدخلاً لفَهْم السياق الاستعماري الذي قادَ إلى «وعد بلفور» عام 1917

سومر شحادة

مع وضوح نيّة الاحتلال الصارخة بالقتل الجماعي لليوميّ إنسان، أو بالحدّ الأدنى جعل الحياة مستحيلة في قطاع غزّة، يُدرك المرء أنّ لحكاية حرب الإبادة هذه التي يقف العالم عاجزًا عن إيقافها أو تخفيض حدّتها، بداية تسبق بكثير السابع من تشرين الأول/أكتوبر، ولها نهاية يفترضها ويأملها الصهاينة، وهي انتهاء فلسطين نفسها. لكن إن كانت النهاية الفعليّة بيد السياسيّين، أو الشعوب، أو ملك الزمن، فمن المؤكّد أنّ القتل هو ما يحدث في هذا الزمن المستقطع؛ قتل البشر وقتل القيم التي وصلت إليها البشرية ككلّ.

يُمكن تحديد البداية الفعليّة لحكاية انتزاع الأرض من شعبها مع ما يسمّى «وعد بلفور» (وعدٌ من لا يملك لمن لا يستحقّ). فـ«الوعد» الذي أصدره وزير الخارجية البريطاني عام 1917 أحد التواريخ الفارقة، التي رسمت حدًا يفصل ما قبله عمّا بعده. وكتّاب المصريين المؤرّخ والصحافي صلاح عيسى (1939 - 2017)، والروائي جميل عطيّة إبراهيم (1937 - 2020) «صكّ المؤامرة» الذي أعادت «دار الكرمة» طباعته عام 2022، وقد صدرت طبعته الأولى عن «دار الفكر العربي» عام 1991؛ مدخلٌ شامل لفهم السياق الذي قاد إلى الوعد المزعوم، إذ يروي الكتاب حكاية «وعد بلفور» باسترسالٍ ودقّة.

وهو روايةٌ بالمعنى الذي يحمله السرد من متعة القصّ، وتعدّد الأصوات، إلى جانب المعرفة التي يحملها، ووضوح المقولة. إضافةً إلى تصوير لحظات الألم التي عاشتها شخصيات تاريخية مثل الشريف حسين الذي كان من منفاه في قبرص وعلى كرسيّه المتحرّك ينظر بمنظارٍ مُكبّر إلى حدود الوطن العربي الذي ضاع.

إذًا الكتاب يُحيط بـ«الوعد» وظروفه إحاطة شاملة، عبر أربعة أصوات تتداول حكاية هذا الوعد المشؤوم؛ البريطاني والصهيوني واليهودي والعربي. وهو روايـة عن الخديعة التي وقع العرب في حبائلها، كما يكشف زيف الادّعاء الصهيوني عن حجم دورهم في إصدار الوعد. إذ يتحدّث الكتاب في المقام الأول عن المصالح الاستعمارية التي تلاقت مع الصهيونية، ويقرأ التشابك المعقّد للعلاقات البريطانية- الفرنسية والألمانية والأميركية والروسية والتركية، مع العرب واليهود. ويصوّر مال التركة العثمانية.

باختصار، وجد البريطانيون أنّ من مصلحتهم إقامة كيان للصهاينة يمنع فرنسا من السيطرة على قناة السويس، ويمنع إقامة دولة عربية مُوحّدة. وهذه حقائق تاريخية، يُؤكّدها الواقع الذي انتهى إليه الحال العربي، لبلدان مسلوبة القرار حدًا من الصعب فيه أن تلتقي على قرار حول إيصال المساعدات؛ يعيد الكتاب فكرة إسكان يهود أوروبا في فلسطين تعود إلى نابليون بونابرت عند غزوه للشرق. كما يستهلّ الكتاب بمقولة لوزير الخارجية البريطاني تعود لعام 1840؛ عن أن فلسطين اليهودية ستمنع إقامة دولة عربية تضمّ مصر والشام وتهدّد مصالح الغرب. واضح أن تصريحه جاء في أعقاب انكفاء مشروع محمد علي. و«إسرائيل» الحالية تجسيدٌ لماضي أوروبا العنصري، ولفكرها الاستعماري معًا.

في الكتاب نقرأ شهادات المُعتمَد البريطاني في مصر هنري مكماهون، صاحب الوعود الكاذبة إلى الشريف حسين بمساعدة العرب في إقامة دولتهم المستقلّة. وشهادة للصهيوني حاييم وايزمان الذي قام باقصى الجهود للحصول على الوعد المشؤوم من وزير الخارجية البريطاني بلفور، بـ «إنشاء وطن قومي لليهود» في فلسطين. وشهادة لوزير شؤون الهند إدوين صموئيل مونتاغو، الذي عارض بصفته يهوديًا غير صهيوني الوعد. وشهادة الشريف حسين الذي يشرح موقف العرب ويُظهرهم أغراراً في السياسة الدولية. وأخيرًا تعقب هذه الشهادات شهادة الفلسطينيّين أنفسهم الذين يُقاومون الوعد، ويرفضونه مع مرور العقود الطويلة. فالكتاب يختتم بصُور المقاومة الفلسطينية خلال الثورات المُتتالية.

فيما تُظهر شهادة الشريف حسين أنّ المسألة لديه كانت «كلمة شرف» لم يلتزم بها البريطانيّون. وكان شعوره حسب كلماته: «شعرت أنني نزلت للسباحة في بحر من الحيتان قبل أن أتعلّم العوم!». كما كان العرب حريصين على تهيئة ملجأ آمن لليهود من الاضطهاد، وليس التنازل عن سيادة العرب على فلسطين. مع الإشارة إلى أنّ اليهود في المجتمعات العربية لم يكونوا مُضطهَدين، على عكس ما كان سائدًا في أوروبا.

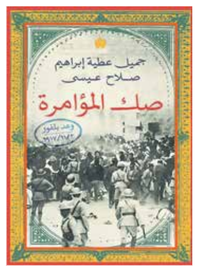

سرقة تغطّت بمشروع قومي استكمل جرائمها

بالنسبة إلى وايزمان، كانت معركته إلى جانب إقناع البريطانيّين، إقناع اليهود بأن يصيروا صهاينة. أي، أن ينحازوا لأن يكونوا قومية لا دينًا سماوياً. معركة خاضها مع التيار الذي يدعو إلى اندماج اليهود في مجتمعاتهم، عوض تهجيرهم إلى وطن قومي مزعوم. وكان ذلك التيار يرى مشكلة اليهود في عزلتهم. والهرب إلى أرض شعب آخر، سيخلق مشكلة جديدة من غير أنْ يحلّ مشكلة كراهية اليهود في أوطانهم الأصلية الغربية خصوصاً. تيارٌ تمثّله شهادة الوزير اليهودي الذي عارض وايزمان أشدّ المعارضة، ورأى في إقامة وطن لليهود في فلسطين «غيتو أكبر» من «الغيتو» الذي أجبرهم الاضطهاد الأوروبي والروسي على الإقامة بين حدوده. مع ذلك، بالنسبة إلى الوزير مونتاغو فالمسألة واضحة: «ربح وايزمان وطناً وهميًا لن يستطيع الاحتفاظ به مهما طال بقاؤه بين أيدي اليهود، لأنّ أصحابه لن يتركوه».

قراءة الكتاب في هذا الوقت بخلاصاته الكثيرة، توضّح جذور المطامع الاستعمارية. وفي تحليل القضية الفلسطينية بالعودة إلى جذورها، يتّضح إلى جانب الجهل العربي بمفردات السياسة الدولية؛ أنّ القضية الفلسطينية آخر حلقات الاستعمار التقليدي في العالم. قضية فلسطين، قضية استعمار في جوهرها، والقوى التي تتصارع عليها قوى استعمارية بالمبدأ، وتواجهها شعوب مُستعمَرة تريد الوصول إلى حرّيتها.

(روائي من سورية)

جدران وزارة الخارجية البريطانية بعد أن طلاها نشطاء باللون الأحمر، في الذكرى الـ106 على «وعد بلفور»، 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (Getty)

متابعة

فضح وحشية الإبادة والتواطؤ الألماني

تظاهرة بسُترات الإسعاف والكراسي المتحرّكة

«الحياة محظورة في غزّة» عنوان تظاهرة فنّية تحدث اليوم أمام «محكمة العدل الدولية» لمُواكبة الدعوى المرفوعة على ألمانيا بتُهمة تسهيل الإبادة الجماعية

برلين ـ **العربي الجديد**

تنظّم اليوم الاثنين مجموعة «تحالف الفنّ والثقافة في برلين»، و«الصوت اليهودي للسلام العادل في الشرق الأوسط» تظاهرة فنّية تتخلّلها عروض موسيقية وأدائية أثناء وبعد الاستماع إلى جلسة البحث في الدعوى التي رفعتها نيكاراغوا في «محكمة العدل الدولية»، لمحاسبة ألمانيا على «تسهيلها الإبادة الجماعية التي تقوم بها إسرائيل في غزّة»، تحت شعار «الحياة محظورة في غزّة» (Life banned in Gaza).

وذلك إشارة إلى الحصار الخانق الذي تفرضه دولة الاحتلال على غزّة منذ عام 2007، والذي بلغ ذروته منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، مع القصف المتواصل والاستهداف المتعمّد للمدنيّين، ما سبّب كوارث إنسانية لا تزال مستمرّة، ويرى النشطاء أنّ ألمانيا شريكة في هذا التقتيل والحصار والتجويع «ليس فقط من خلال الغطاء الدبلوماسي لجرائم الاحتلال وإسكات كلّ الأصوات المعارضة داخل حدود الدولة الفيدرالية، بل من خلال تزويد إسرائيل بأكثر من 30 في المئة من الأسلحة، ومن خلال قطعها الدّعم المالي لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين أونروا».

وقد دعا المنظّمون إلى إحضار «مواد ممنوعة من قبل إسرائيل» إلى المظاهرة، كقوارير الماء أو معاطف الإسعاف الأولي، أو مواد غذائية كالحبوب والتمور، أو كراسي متحرّكة وعصي لذوي الاحتياجات الخاصة أو حتى فساتين زفاف، وكلّها مواد حظرت دولة الاحتلال إدخالها إلى غزّة في الفترة الأخيرة، ويهدف هذا التعبير الرمزي إلى «إظهار الوحشية العبثية التي تُمارس بدعوى الدفاع عن النفس». ويهدف النشطاء من خلال هذه التظاهرة إلى «الضغط على الحكومة الألمانية لوقف دعمها المادّي والدبلوماسي لعملية الإبادة الجارية، ولوقف كامل لتوريد الأسلحة، وإعادة الدعم لوكالة أنروا، والضغط بكلّ الطرق المُمكنة على إسرائيل لرفع فوري للحصار عن غزّة، والتوقّف عن تجريم كلّ الأصوات المعارضة داخل ألمانيا» بحسب بيان صدر عنهم. وقد أكّد البيان أنّ المجاعة في غزّة يُمكن إنهاؤها خلال يوم واحد فقط، وذلك لوجود مئات الشاحنات التي تحمل أطناناً من المساعدات وتنتظر عند معبر رفح، والتي تمنع دولة الاحتلال دخولها إلى القطاع.

يُشار إلى أن ألمانيا كانت أوّل من بادر للدفاع عن دولة الاحتلال في الدعوى التي رفعتها جنوب أفريقيا في «محكمة العدل الدولية»، لمحاكمة «إسرائيل» بالإبادة الجماعية، ورغم أنّ المحكمة قد أقرّت منطقية الحجج والبراهين ووافقت على النظر في القضية وطالبت «إسرائيل» بإعداد التقارير واتّخاذ إجراءات لمنع قتل المدنيين، إلّا أنّ ألمانيا استمرّت في دعمها غير المشروط لدولة الاحتلال، ولم تلتفت حتى إلى احتمالية وجود أي مخالفات، واصرّت على نفس النغمة بـ«الوقوف الكامل خلف إسرائيل» مع محاولة إعلامها الرسمي لتسخيف دعوى جنوب أفريقيا بل والتهجّم عليها، ما دفع نيكاراغوا إلى رفع قضية على ألمانيا نفسها بتُهمة «التواطؤ على الإبادة الجماعية»، وهي القضية التي تنظر فيها «المحكمة الدولية» اليوم الاثنين.

إظهار الوحشية العبثية التي تُمارس بدعوى «حقّ الدفاع عن النفس»

من أمام «محكمة العدل الدولية» في لاهاي، 26 شباط/ فبراير 2024 (Getty)

فعاليات

يعود كارل ماركس من الموت لساعةٍ واحدة فقط لزيارة بيروت، ومناقشة الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بأطار كوميدي ساخر. هذا ما تشتغل عليه مسرحية **كارل ماركس: المجيء الثاني**، للمُخرج **رالف العسراوي**، والتي تُقدّم في عرض اول عند الثامنة والنصف مساء 17 الشهر الجاري على مسرح «لبنى» ببيروت.

الإنتاج المعرفي في الإنسانيّات في العالم العربي، عنوان الجلسة التي يُنظّمها «المجلس العربي للعلوم الاجتماعية» عند الخامسة (بتوقيت تونس) من مساء الاثنين، 15 نيسان/ابريل الجاري. تتحدّث في الجلسة الباحثة المصرية **هدى الصدّة**، ويناقشها الباحث التونسي **منير السعيداني**، وتُبثّ عبر منصّة «زووم»، وعبر حسابات المجلس على وسائل التواصل الاجتماعي.

ضمن سلسلة ندوات **سقط القناع عن القناع** التي تنظّمها «مكتبة تكوين» في الكويت العاصمة، بالتعاون مع «حملة مقاطعة إسرائيل» (BDS)، تنتظم عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، 23 الشهر الجاري، ندوة بعنوان **طوفان الأقصى ودور الصحافة والإعلام الكويتي**، ويقدّمها الباحث حمزة عليان.

تنطلق في 20 الشهر الجاري فعاليات الدورة السادسة من **مهرجان القاهرة الأدبي** تحت شعار **المدينة والذاكرة**، ويحلّ الكاتب والروائي المصري إبراهيم عبد المجيد رئيساً شرفيًا لهذه الدورة. من بين ضيوفها صنع الله إبراهيم، وإبراهيم نصر الله، والكاتب البرازيلي إياكي شنايدر.